منها فلا يكون الحضور مع الله فيها الا معصية الى
معصية يستحق بها البعد من حضرة الله وحلول
العقاب حالا ومآلا وعمله على خلاف ما يعلم
معصية ثالثة ظلمات بعضها فوق بعض • فالحضور مع الله تعالى فيها يقتضي الترك والانزجار
والاستغفار والندم على ذلك • واما مع الاستمرار
فهذا نهاية الاستهزاء نعوذ بالله من ذلك • ولما
ذكره الجنيد قدس الله سره لما سئل اين يقع العارف
فقال وكان امر الله قدرا مقدورا • فهذه حالة
يسلب الله عز وجل فيها من العبد عقله وحضوره
معه حتى يمضي المقدور • ثم يحصل الانتباه والندم
والتوبة • وهذه ليس للشيطان ولا للهوى فيها
مدخل قط وفوق هذه حالة بكر بها ظاهر الشرع
شبيهة بخرق السفينة وقتل الغلام من الخضر عليه
السلام وليس ذلك بفجور بل في طيه عمل مبرور
يكون الحضور فيه من اعظم العمل المشكور • فافهم
يا اخي ما حققناه لك على الوجه الذي بيناه ولا

تلتبس عليك

تلتبس عليك الاحوال لتفوز بما عليه اهل
الكمال • والحديث الذي ساقه المؤلف لا يلائم
ما ذكره لان الندم المذكور فيه انما هو لغفلة
الفعل على الوجه الذي حملناه • والزواجر من
الكتاب والسنة على العمل على خلاف ما يعلم كثيرة
وبها القدوة لمن اقتدى • وقد شنع الله عز
وجل على اهل الكتابين بما فيه كفاية والله الهادي
قوله اعلم ان الواقع على هذه اللطائف الخ يريد ما سنذكره
في المقدمة والقاصد والخاتمة • فالاشارة الى
حاضر في الذهن اعلم ان الهداية في الانكار
ليست من العارفين بالاسرار • لفهمهم الغايات
من البادي في عبارات الاخيار • وانما ذلك
يقع من اهل القصور عن تلك الغايات فينبغي
لمثل هؤلاء التثبت فاذا لم يجد محملا صحيحا
فلا حرج في الانكار بل يجب ذلك صيانة للشريعة
المطهرة عن التغيير والتبديل خصوصا وقد
ادعى علم العارف من ليس من اهله فذهبوا هنا

Copyright © King Saud University